



بناء برنامج تعليمي – تعليمي قائم على وفق نظرية المخطط العقلي في تحصيل مادة التربية البيئية عند طلبة كليات التربية

أ.م.د. عباس لافتة حسن

بيداء سامي سليم

جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

المستخلص

هدف البحث الحالي الى :

1-بناء برنامج تعليمي - تعليمي في مادة التربية البيئية على وفق نظرية المخطط العقلي لدى طلبة كليات التربية.

2-فاعلية البرنامج التعليمي - التعليمي في تحصيل مادة التربية البيئية لدى طلبة الصف الاول في كليات التربية.

وانبثق من هدفنا البحث الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية البيئية على وفق البرنامج التعليمي - التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في التحصيل . وتحدد البحث الحالي بطلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة واسط للعام الدراسي 2021-2022، وقد استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي وتكونت عينة البحث من (65) طالباً وطالبة ، بواقع (33) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و (32) طالباً وطالبة للمجموعة الضابطة، كوفنت المجموعتان في متغيرات (الذكاء ، والجنس ،العمر الزمني ، معدل السنة السابقة)، ولتحقيق هدفنا البحث اعتمد الباحثان المنهجين الوصفي والتجريبي ، وتكونت ادوات البحث من اختبار التحصيل الذي اعده الباحثان مكوناً من (40) فقرة منها (30) فقرة من نوع الاختيار من متعدد و (10) فقرة من نوع الأسئلة المقالية ، حيث تحقق الباحثان من صدق الاداة من طريق عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين ، وبعد تطبيق الاداة ومعالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق البرنامج التعليمي- التعليمي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بحسب مفردات (لجنة العمداء) في اختبار التحصيل بمادة التربية البيئية، وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثان إلى عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

كلمات مفتاحية: برنامج تعليمي – تعليمي ، التربية البيئية ، نظرية المخطط العقلي

Building an educational-learning program based on the theory of the mental schema in the achievement of environmental education for students of faculties of education

Dr. Abbas Lafta Hasan

Baidaa Sami Selim

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd

Abstract

Current research aimed to :



- 1- Building an educational and learning programme in the subject of environmental education in accordance with the theory of the mental scheme of students of the faculties of education.
- 2- The effectiveness of the educational programme - learning in the acquisition of environmental education material in first grade students in the faculties of education.

The following zero hypothesis emerged from the research objectives:

1-There are no statistically significant discrepancies at the level of (0.05) between the average scores of the experimental group studied environmental education according to the educational and educational programme and the average scores of the control group studied the same subject according to the prescribed vocabulary of the deans' authority for achievement. The current research identifies the first graders in the Department of Educational and Psychological Sciences in the Faculty of Education of Wasit University for the academic year 2021-2022 .The researcher adapted the partial _ control experimental design. The sample of the study consists of (65) students , (33) students for the experimental group and (32) students for the control group. The two groups were equalized in variable of intelligence, age , previous achievement. To fulfill the two aims of the study , the researcher adopted the descriptive and experimental approach. The study instruments include the achievement test that was prepared by the researcher which consists of (40) items , (30) items are of multiple _ choice questions (MCQ s) and (10) are of essay questions. The research verified the authenticity of the instrument by presenting it to a group of experts and arbitrators. After the application of the instrument and statistical data processing by using t-test for two independent samples. The results have shown the excellence of the experimental group that was taught according to the Educational _ Learning program in achievement tests in environmental education over the control group that was taught the same materials . In the light of the results , the researcher came up with a set of conclusions, recommendations , and proposals.

Keywords: educational-learning program, environmental education, mental schema theory

مشكلة البحث:

يتميز العصر الحالي بالعديد من السمات، لعل من أهمها تراكم المعرفة وتغيرها بصورة لم يشهدها الإنسان من قبل ، فبرزت نتيجة لذلك العديد من المشكلات التربوية التعليمية ومنها مشكلة البحث الحالي



التي تتمحور حول مادة التربية البيئية لكليات التربية/ الصف الاول/ في قسم العلوم التربوية والنفسية، والتي تتلخص بافتقار المحاضرات للمصادر وفي الاغلب تكون بشكل (ملزمة) غير معتمدة مفردات لجنة العمدة ، فضلاً عن وجود صعوبة في مستوى استقبال الطلبة ومعالجتهم للمادة واسترجاعها في الوقت المناسب ، اضافة الى ان الاتجاه السائد عند تدريس اغلب المواد الدراسية، ومن ضمنها التربية البيئية ، يعتمد التلقين واعطاء افكار جاهزة، وعدم تعويد الطلبة استعمال عقولهم، وهذا ما ما شعر به الباحثان من وجود قصور في تحقيق المخرجات التعليمية لمادة التربية البيئية من طريق استطلاعها لآراء عدد من التدريسيين والطلبة في كليات التربية للعام الدراسي (2021-2022) حول المشكلات والصعوبات التي يواجهونها في تدريس مادة التربية البيئية ودراستها وهذا ما دعت الحاجة إليه لبناء برنامج تعليمي - تعليمي لمادة التربية البيئية .

وبذلك تتجسد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على السؤال الآتي :

1. هل للبرنامج التعليمي - التعليمي القائم على وفق نظرية المخطط العقلي فاعلية في تحصيل مادة التربية البيئية لدى طلبة كليات التربية ؟
اهمية البحث :

إن من ابرز سمات هذا العصر هو التطور الهائل كما وكيفاً والتسارع العلمي للمعارف الانسانية وتجدها بصورة مستمرة لم تعهدها البشرية من قبل حتى سُمي بعصر التقنية والمعلومات ، وقد اصبح ذلك واضحاً وحقيقياً وملموساً لأعداد الانسان اعداداً يساير هذا التقدم التقني الهائل وقد شهد الانسان عبر تاريخه الطويل عدة مراحل من التطور (سليم، 2000 : 1) .

وتلعب التربية دوراً رئيساً في تكوين الإنسان من طريق ترقية جميع أوجه الكمال الذي يمكن ترقيتها فهي عملية مخططة ومنظمة تهدف الى مساعدته على النمو السوي المتكامل فيكون قادراً على التكيف مع نفسه ومحيطه، لذا يمكن وصفها بأنها عملية تهدف الى توفير البيئة الملائمة التي تساعد على تشكيل الشخصية الإنسانية لأفراد المجتمع وتمكنهم من اكتساب الصفات الاجتماعية من طريق النمو المتوازن جسدياً وعقلياً ونفسياً على وفق الاطار الايديولوجي للمجتمع.(الحيلة، 2007: 19)
وان الهدف الاسمي من العملية التعليمية هو إيجاد سبل لتطوير تعلم وتعليم الطلبة للمواد الدراسية من طريق المؤسسات التربوية والتعليمية ، من أجل زيادة قدرتهم على تمثيل المعلومات في بنيتهم المعرفية وترميزها وتخزينها واسترجاعها بالشكل الصحيح عند الحاجة (المهيبي ومحمود ، 2009 : 307)

ولا يقتصر دور المؤسسات التربوية والتعليمية فقط على نقل المعارف والمعلومات بل تعمل على كل الادوار هادفة الى ذلك اعداد الطلبة اعداداً سليماً وتزويدهم بالقدرات و المهارات اللازمة لمواجهة التحديات المعاصرة في ظل التطور الحاصل (زاير، 2011 : 11)

لذا حظيت المؤسسة التربوية والتعليمية ومناهجها باهتمام الباحثين من أجل تيسير عمليتي التعلم والتعليم ومواكبة المستجدات الحديثة ، من طريق الارتقاء بالمناهج والبرامج التعليمية لأنها الوسيلة لإيصال المعلومات إلى أذهان الطلبة (عطية ، 2013 : 15).

وبهذا وقع اختيار الباحثين على بناء البرنامج الحالي على وفق نظرية المخطط العقلي وتطبيقه لطلبة الجامعات العراقية / كليات التربية ، وقد اختار الباحثان جامعة واسط ميداناً لإجراء دراستها ، ومن كليات هذه الجامعة كلية التربية ، ومن أهم أهدافها الارتقاء بالمعرفة التربوية والتعليمية وتطوير التعليم .

وان الهدف من اعداد البرامج التعليمية – التعليمية هو الطالب (المتعلم) لأنها تعمل على عرض الافكار المتنوعة المتميزة و تضم مجمل الوان النشاط التي تخططها مؤسسة – او جهة ما وتنفذها في سياق معين خلال مدة محددة لتحقيق اهداف منشودة ، وان ما تتضمنه هذه البرامج من أنشطة منظمة ومخطط لها تؤدي الى تطوير معارف وخبرات واداء الطلبة وزيادة فاعليتهم مع المواقف التعليمية التي يجدون انفسهم فيها. (زاير ، واخرون ، 2014 : 37)



ومن هذا كله ، جاءت فكرة بناء برنامج تعليمي - تعليمي قائم على نظرية المخطط العقلي لما له من أهمية في العملية التربوية التعليمية ، فلقد ارتبطت هذه النظرية بعمليات التعلم البنائية والتي هي عبارة عن تراكيب عقلية تهدف الى تنظيم المعلومات الموجودة في البيئة المحيطة بالمتعلم بطريقة ذات معنى تساعد في تمثيل الخصائص او الانواع الاساسية والاحداث المختلفة فالمتعلمين غالبا ما يرتبون الاحداث والصور والموضوعات مع تفاصيلها بطريقة تتفق وخبراتهم الخاصة . (Sabri and Abdullah , N.A. 2021).

وتدور نظرية المخطط العقلي حول الطريقة التي تتبع من المتعلم وكيفية حصوله على المعرفة ومعالجتها واستردادها فهي جانب مهم من جوانب العلوم المعرفية وان الاساس الذي تقوم عليه النظرية افتراض ان كل ما يشفر او يرمز في الذاكرة يتأثر بشكل فعال بالمخططات بوصفها اطارا عاما للمعرفة وتساعد في انقضاء وتفسير المعلومات الجديدة التي تتسق مع معلومات المتعلم فهي قادرة على تفسير تشوهات وعدم دقة الذاكرة وهي تسهل او تصعب دقة الفهم والتذكر والاستدعاء وسد الفراغات في ذاكرة المتعلم (عبد الستار ، 2011: 24).

فالمخطط العقلي: هو دائرة عقلية متكاملة يستعمله العلماء المعرفيون لوصف العمليات العقلية الممارسة من المتعلمين في اثناء اداءهم للمهام المختلفة وتنظيم المعلومات وتخزينهم لها في الدماغ وينظر اليها على انها من الثوابت المعرفية المنظمة للمعلومات داخل الذاكرة طويلة المدى وانها تمثل شبكات معقدة من المعلومات التي يستعملها الناس لفهم الاحداث والمواقف الجديدة (Vocca&Vocca,2013:15).

ويرى الباحثان ان نظرية المخطط العقلي تهتم في مساعدة المتعلمين على استخدام خبراتهم الماضية لسد الفجوة بين المعرفة الحالية والمعرفة التي ينوي ان يكسبها المتعلمين باستعمال مخططات عقلية كاتار فكري منظم ، فضلا الى مساعدتهم على التخطيط والتفكير البناء ويسهل عملية التركيز والتذكر والاسترجاع ويشجعهم للحصول على أنشطة مبتكرة ذاتيا واستراتيجيات تعليمية عالية الجودة وتوظيفها لزيادة فاعلية مخرجاتهم التعليمية وتحصيلهم العلمي .

وتهتم المؤسسات التربوية والتعليمية بالتحصيل الدراسي كونه أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي ، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطا وثيقا، إلا أن مفهوم التعلم أكثر شمولاً واتساعاً، فهو يشير الى كافة التغييرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة ، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التكيف، ويضم النواتج المرغوبة وغير المرغوبة بينما التحصيل هو أكثر ارتباطا بالنواتج المرغوبة للتعليم وهو الذي يحدد انتقال الطالب للمرحلة القادمة من عدمه (الصالح ، 2004 : 26)

ويدرس الطالب الجامعي مواد عديدة منها مادة التربية البيئية التي تعد من المواد المهمة جدا لان البيئة هي المحيط الذي يعيش فيه الانسان ، ومنها يحصل على مصادر عيشه وبقائه واستمراره وباعتباره هو خليفة الله سبحانه وتعالى في أرضه ، فقد سخر له كل ما هو موجود في هذه البيئة لخدمة حاجاته ومتطلبات عيشة شرط الاستغلال الأمثل لها ، وعليه فان التربية البيئية تهدف إلى تكوين جيل واع ومهتم بالبيئة عن طريق تقديم منهج تربوي متكامل تنبئه المؤسسات التربوية من اجل المحافظة على توازن البيئة وارتقائها بالشكل الذي يجعلها تأخذ مكانها الطبيعي بغية ديمومتها وازدهارها ودفع كل من شأنه ان يؤدي الى تدميرها. (عبد الجواد، 1996: 39)

ويرى الباحثان ان التربية البيئية من المواد الي تهم جميع شرائح المجتمع ولا يمكن تطبيقها عن طريق الأنظمة والقوانين فقط بل لابد ان تسهم المناهج الدراسية بما فيها مناهج العلوم التربوية والنفسية من إلقاء الضوء على جوانب التربية البيئية ، من طريق تزويدهم بالمعارف والمعلومات البيئية التي تساعد على كيفية التعامل الصحيح مع البيئة والمحافظة عليها .

ومن ذلك كله ، يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :



- 1- أهمية التربية الحديثة في تطور المجتمعات ومواكبة التقدم التكنولوجي الحاصل فضلا إلى اهتمامها بالمتعلم والعملية التعليمية.
- 2- أهمية البرامج التعليمية في تطوير التعليم ورفع القدرات التعليمية للطلبة في الكليات وتحسين ادائهم التربوي.
- 3- الدور الذي تلعبه نظرية المخطط العقلي في مساعدة المتعلمين على فهم واستيعاب المادة التعليمية وتنظيم المعلومات والافكار وتخزينهم لها في الدماغ .
- 4- يعد التحصيل من الأهداف التربوية الأساسية والذي يمثل الناتج عما يحدث في المؤسسة التعليمية من عمليات تعلم متنوعة ومتعددة لمهارات وعلوم ومعارف مختلفة تدل على نشاط المتعلم العقلي المعرفي .

هدف البحث :

1. بناء برنامج تعليمي - تعليمي قائم على نظرية المخطط العقلي في مادة التربية البيئية لطلبة الصف الاول في كليات التربية .
2. التعرف على فاعلية البرنامج التعليمي - التعليمي لمادة التربية البيئية القائم على وفق نظرية المخطط العقلي في (التحصيل لدى طلبة الصف الاول في كلية التربية (قسم العلوم التربوية والنفسية) / جامعة واسط .

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية البيئية على وفق البرنامج التعليمي - التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل .

حدود البحث :

يتحدد هذا البحث بالحدود :

- 1- البشرية : طلبة المرحلة الاولى قسم العلوم التربوية والنفسية .
- 2- المكانية : جامعة واسط (كلية التربية).

3-الزمانية : 2021-2022

4- المعرفية : نظرية المخطط العقلي

تحديد المصطلحات :

- 1-الفاعلية : مدى الاثر المرغوب الذي تحدثه المعالجة التجريبية متغير مستقل في المتغيرات التابعة " (شحاتة والنجار، 2003 : 230) .
- 2-البرنامج (التعليمي - التعليمي) : منظومة متكاملة من المحتوى التعليمي تنتظم فيه المعارف والعمليات والمهارات والخبرات والأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي توجه نحو تطوير معارف ومهارات التفكير عند الطلبة بغية تحسين مستوى انجازهم وقدرتهم في إيجاد الحلول المناسبة لاي مشكلة موجهة لهم".(زاير وداخل، 2013:131) .
- 3- نظرية المخطط العقلي : بناء عقلي معرفي لخزن المعلومات وبرمجتها وتنسيقها في ان واحد"(دروزة ، 2004: 31)
- 4-التحصيل: "درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو في مجال تعليمي أو تدريسي معين" (علام ، 2000: 305)



الفصل الثاني : الاطار النظري والدراسات السابقة

نظرية المخطط العقلي

المخطط (Schema) وجمعها مخططات (Schemas) تمثيلات داخلية لفئة من الافعال أو أنماط الأداء المتشابهة تسمح للفرد بأن يفعل شيئاً داخل الذهن من دون أن يلزم نفسه بنشاط ظاهر أو صريح فهي تجربة عقلية ، فالمخططات متكيفة دائماً ومرنة بسبب حدوث عمليات جديدة من التمثيل والمواءمة في المواقف البيئية المختلفة . (عبد الباري ، ٢٠١٠ ، ٢٣٤)

وقد أطلق علماء النفس على عملية تحويل المثيرات والخبرات المختلفة إلى معان وافكار ورموز يمكن استيعابها وتنظيمها وترميزها وتسكينها بطريقة منظمة في أنظمة الذاكرة فيما بعد لتصبح جزءاً من البنية المعرفية للفرد اسم عملية (تمثيل المعلومات) والتي يمكن أن تحصل بوساطة المخططات العقلية ، فهي بناء افتراضي يهدف الى تنظيم المعلومات الداخلة إذ تتبلور الخبرات في قوالب تسمح بالتكيف والتعامل مع البيئة من دون الحاجة للتعامل مع كم هائل من المعلومات وقت الاستجابة . (العتوم ، وآخرون ، ٢٠١١ ، ٢٩٩) .

وقد عد علماء النفس المعرفيون المخططات العقلية تركيباً ، للبيانات والمعلومات ، والاجراءات لتحويل أجزاء الخبرة المتعددة إلى نظام ذي معنى تربطه علاقات ، فهي أنظمة معلومات ومفتاح عملية الفهم لدى الفرد ولفهم قصة ما ؛ فإننا نقوم باختيار المخطط الذي يظهر لنا أنه مناسب ؛ ليجعل القصة ذات معنى ، وبعد ذلك نستعمل إطاراً معيناً لنقرر أي التفاصيل تعد ذات أهمية ، وأيها تضيف خبرات إلى معلوماتنا وأيها نستطيع تذكرها في المستقبل وبحسب رأي المعرفيين فإن الوقت المستغرق في قراءة كتاب أو قصة من دون استعمال مخطط مناسب فإنه يزيد من الوقت المستغرق في عملية فهم المادة المقروءة واستيعابها . (قطامي ، ٢٠١٤ ، ٢٢٤ - ٢٢٥) ففهم المادة المقروءة أو القصة من دون استعمال المخطط العقلي المناسب يعد شديد الشبه ، بالسير في مدينة بدون خريطة . (Wool folk ، 1990،247) .

ويرى الباحثان ان المخططات العقلية تشكل وحدة المعرفة الأساسية للمتعلم والتي ، تمكنه من التوصل لحلول عديدة وفعالة للمشكلات التي يمر بها واتخاذ الاجراءات المناسبة في الوقت المناسب كالاستفادة من المعرفة السابقة وتفسيرها لتكوين معنى محدد لما يتم دراسته.

نماذج نظرية المخططات العقلية

تعد نماذج نظرية المخططات العقلية ذات فاعلية عالية في تمثيل معاني الأحداث والأدوار والاشخاص وهي بلا شك قادرة على تجريد وتلخيص كميات هائلة من المعلومات التي تساعد على التكيف والتعامل مع الأحداث اليومية بشكل منظم ومتسلسل لا بل يعد البعض القدرة على تمثيل معاني المعلومات بوساطة المخططات على أنها توافر مفاتيح مختصرة لدى الفرد تصقل تفكيره وأدائه بطريقة تساعده على التخلص من التعامل مع كم هائل من المعاني المخزنة (محمد ، ومصطفى ، ٢٠١١ ، ٢٥٧) ، فهي تساعد الأفراد في الكثير من العمليات المعرفية المهمة وهي توجه الانتباه والإدراك بما يتناسب وتوقعات المخطط ، وتسهم في حل المشكلات التي يواجهها الفرد يومياً في ضوء هذه المخططات (التميمي، 2014: 27) وقد بين (A Iba & Hashar) إن نظرية المخططات العقلية تتميز بأربع عمليات هي :



1. الاختيار (المرونة) : يتم عن طريق المخطط واختيار السلوكيات التي تتسجم مع المخطط العقلي على وفق آلية الانتباه الانتقائي القصدي .

٢. التجريد : تساعد المخططات على ترميز معاني المثيرات أو السلوكيات التي اختيرت ، وهذا الترميز مبني على أساس المعنى وليس التفاصيل اللفظية أو البصرية للمثيرات المنتقاة .

3. التفسير : المخططات العقلية تساعد على تفسير المعلومات الجديدة وفهمها بما يتناسب طبيعة المخطط العقلي الموجود لدى الفرد فالمفحوصون عندما يعيدون سرد قصة فإنهم غالباً ما يعيدونها بطرائق متأثرة بمخططاتهم الخاصة حول سرد قصة موضوع القصة مؤكدة ميلهم نحو التوازن والإثراء .

4. التكامل (التجميع) : تخضع المخططات العقلية لمبدأ التكامل بين خبرات الفرد ومعارفه المختلفة ، ففي عمليات الترميز لا بد أن تؤثر الخبرات السابقة للفرد في المثيرات الجديدة وتصلقها ، والتكامل هو سمة من سمات معالجة المعلومات في البناء المعرفي بشكل عام ، لذلك يتوقع ان يحدث تمثيل تكاملي يركز على الاختيار السليم والتجريد على أساس المعنى ، وتفسير المعلومات الجديدة حتى تتحقق الصورة التكاملية للمخطط العقلي . (العتوم ، ٢٠١٥ ، ٢٠٠٨-٢٠٩)

استعمال نظرية المخططات العقلية في العملية التعليمية

يمكن الاستفادة من نظرية المخططات العقلية في العملية التعليمية في أمور عدة منها:

١. توجه سلوك المتعلم نحو تفسير المعلومات وحل المشكلات .
٢. تجعل من المتعلم شخصاً قادراً على فهم عالمه عن طريق الأبنية المعرفية.
3. توضح كيفية اتصال المعلومات الجديدة وتفاعلها مع الأبنية المعرفية الموجودة لتقديم تعلم ذي معنى.
4. تبين كيفية بناء نماذج عقلية من أجل حل مشكلة ما .
5. تساعد على فهم وتفسير الخبرات الجديدة بوساطة ربطها مع الخبرات السابقة . 6. تجعل المتعلم نشط وتساعد في استرجاع المعارف والمعلومات في الذاكرة بما يسهل استيعاب كل ما هو جديد فضلاً عن فهم إجراءات حل المشكلة .

(Yu - hui , & Yue , 2010 , 61)

ويرى الباحثان ان نظرية المخطط العقلي تسهم في بقاء اثر التعلم لفترة اطول من خلال تقديم تدرج فكري مترابط ومتناسك يمكن المتعلم من فهم الموضوع المدروس وتذكره جيداً فضلاً عن انها تزود المتعلم بملخص تخطيطي مركز لما تم تعلمه.

دور المعلم في نظرية المخطط العقلي

ان دور المعلم في نظرية المخطط العقلي مركزي ومهم ويعتمد عليه نجاح التعلم وفاعلية مشاركة الطلبة فيه لذا يتحدد دوره في مجموعة من الخطوات الاساسية وهي كما يأتي :

- 1- يخلق معنى للمتعلم باستخدام المخطط العقلي كأطار فكري منظم .



2-يساعد المتعلمين في استخدام خبراتهم الماضية لسد الفجوة بين المعرفة الحالية والمعرفة التي ينوي ان يكسبها للمتعلمين .

3- يشجع الانشطة المبتكرة ذاتيا والانشطة الموجهة لتدعيم بناء المخطط العقلي.

4- يستخدم استراتيجيات التدريس المتنوعة.

5- يستخدم مصادر المعرفة التي يمكن ان تستثمر في تسهيل عملية التعلم .

(زيتون ، 2001: 93)

ويرى الباحثان ان دور المعلم قد تغير بحيث لم يعد قاصرا على نقل المعرفة فقط وانما يعمل على تنشيطها لدى المتعلمين فهو ميسر وموجه ومساعد في بناء المعرفة لديهم.

دور المتعلم في نظرية المخطط العقلي

ان للمتعلم دور كبير في نظرية المخطط العقلي ولا يقل دوره عن دور المعلم ومن اهم الادوار التي يقوم بها هي:

1- التراكم : يستخدم المتعلم المعرفة السابقة لأكتساب المعرفة الجديدة لان المعرفة تنظم في تسلسل مرتب.

2- الضبط : تحدث عملية الضبط عند المتعلم عندما تنمو المخططات العقلية الموجودة بالمخ لتصبح اكثر انسجاما وتوافقا مع الخبرة التعليمية.

3- اعادة تنظيم المعرفة : تحدث عندما تحل المخططات المعرفية الجديدة محل المخططات السابقة لدى المتعلم او تدمج معها لتكون مخططا فكريا جديدا.

(زيتون ، 2001: 93)

التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ، والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي ، ويرتبط مفهوم التحصيل بمفهوم التعلم ارتباطا وثيقا، إلا أن مفهوم التعلم أكثر شمولاً واتساعاً، فهو يشير الى كافة التغييرات في الأداء تحت ظروف الممارسة والتدريب في المدرسة ، فهو يتمثل في اكتساب المهارات والمعلومات وطرق التفكير وتغير الاتجاهات والقيم وتعديل أساليب التكيف، ويضم النواتج المرغوبة وغير المرغوبة بينما التحصيل هو أكثر ارتباطا بالنواتج المرغوبة للتعليم (الصالح ، 2004 : 26)

خصائص التحصيل

يكون التحصيل غالباً أكاديمي، نظري، وعملي، يتمحور حول المعارف التي تجسدها المواد الدراسية المختلفة، ويتصف التحصيل بخصائص منها :

1-يمتاز بأنه مضمون مادة معينة أو مجموعة مواد لكل واحدة معارف خاصة بها، إذ يظهر التحصيل عادة عبر الإجابات عن الامتحانات الفصلية الدراسية الكتابية والشفوية.



- 2-يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية الطلبة داخل الصف ولا يهتم بالميزات الخاصة.
- 3-هو أسلوب جماعي يقوم على توزيع الامتحانات وأساليب ومعايير جماعية موحدة في إصدار الأحكام النهائية التقويمية.(مزيد، 2009: 184)
- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :-**

تعرضت الأدبيات الى الكثير من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب الى قسمين رئيسيين كما ذكر ذلك (زيتون وكمال ، 1995) :-

أ-العوامل التربوية :- وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية ويمكن تلخيصها بما يأتي :-

1-عوامل تتعلق بالمادة الدراسية :- وتشمل مدى صعوبة المادة ، ومحتوى المادة ، ومستوى تنظيمها ، ومدى ارتباط المادة بحياة الطالب.

2-عوامل تتعلق بالمدرس :- وتشمل طرق التدريس التي يستخدمها والأنشطة التي يقوم بها ووسائل التقويم التي يتبعها ، ومراعاته للفروق الفردية بين الطلاب وطريقة تعامله معهم .

3-عوامل تتعلق بالمدرسة :- وتشمل إدارة المدرسة ، والإمكانات المدرسية من حجم الفصول وتوافر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها .

ب-العوامل الشخصية :- وهي العوامل التي تخص الطالب وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه ويمكن أن نلخصها في الآتي :-

1-العوامل الصحية والنفسية :-وتضم صحة الطالب من الناحية العضوية والنفسية ومستوى قدراته العقلية ، والميول والاتجاهات والاستعدادات والثقة بالنفس والدافعية للتعلم .

2-العوامل الأسرية والاجتماعية :- وتضم مستوى التعليم للوالدين ، نوع العلاقات الأسرية ، والحالة الاقتصادية للأسرة .

الدراسات السابقة :

دراسات تناولت نظرية المخطط العقلي

1	اسم الباحث	محمد السيد متولي الزيني
	سنة الدراسة	2006
	عنوان الدراسة	فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية الفهم القرآني للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين
	الهدف من الدراسة	اولا: تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية في تنمية الفهم القرآني ومهارات تدريسه.
	منهجية الدراسة	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي
	التصميم التجريبي	-
	العينة	35 طالبا وطالبة
	الأدوات	*اختبار الفهم القرآني.



2	النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية بين اداء الطلاب المعلمين قبلها وبعديا في اختبار الفهم القراني للقران الكريم لصالح الاختبار البعدي ، واثبتت النتائج فعالية عالية للبرنامج في تنمية الفهم القراني لدى الطلاب المعلمين. (الزيني ، 2006)
	اسم الباحث	فوقية رجب عبد العزيز سليمان
	سنة الدراسة	2014
	عنوان الدراسة	فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الابداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية .
	الهدف من الدراسة	تعرف فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال الابداعي والحل الابداعي للمشكلات والتحصيل .
	منهجية الدراسة	المنهج الوصفي والمنهج التجريبي
	التصميم التجريبي	-
	العينة	73 تلميذة
	الأدوات	* مقياس الخيال العلمي. * اختبار الحل الابداعي.
	النتائج	1 تفوق تلميذات المجموعة التجريبية اللواتي درسن العلوم على وفق الاستراتيجية المقترحة على تلميذات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطرق التقليدية. (سليمان ، 2014)
	اسم الباحث	رانيا احمد رجب زقروق
	سنة الدراسة	2015
	عنوان الدراسة	اثر التدريب على المخططات الادراكية في تنمية الانتباه والادراك وتحسين القدرة الاستيعابية للطلاب ذوي صعوبات التعلم .
3	الهدف من الدراسة	-تعرف اثر التدريب على المخططات الادراكية في تنمية الانتباه والادراك وتحسين القدرة الاستيعابية للطلاب .
	منهجية الدراسة	الوصفي ، التجريبي
	التصميم التجريبي	تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذاتي القياس القبلي و البعدي.
	العينة	350 طالبا وطالبة.
	الأدوات	اختبار الاستيعاب . مقياس الفهم والادراك.



النتائج	وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي. (زقزوق، 2015)
اسم الباحث	حاتم صبار محمد
سنة الدراسة	2017
عنوان الدراسة	فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية المخططات العقلية في الفهم القراني وانتاج الاسئلة الذاتية عند طلاب الصف الرابع الادبي.
الهدف من الدراسة	*التعرف على فاعلية البرنامج المقترح على وفق نظرية المخططات العقلية في الفهم القراني وانتاج الاسئلة الذاتية عند طلاب الصف الرابع الادبي
منهجية الدراسة	المنهج الوصفي - المنهج التجريبي .
التصميم التجريبي	تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار ذات الاختبار البعدي فقط.
العينة	(35) طالباً .
الأدوات	*اختبار الفهم القراني. * اختبار انتاج الاسئلة الذاتية.
النتائج	- هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار الفهم القراني البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) . - هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار انتاج الاسئلة الذاتية البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) . (محمد، 2017)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

أولاً: المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي- التعليمي:

من الضروري ان تتوافر عند اي باحث وبوصف دقيق لما يدرسه قبل ان يمضي في خطوات حل مشكلته ، اذ ان البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر ، او احداث ، او اشياء معينة ، وجمع معلومات ، والحقائق ، والملاحظات عنها (عبد الرحمن وزنكة ، 2007) ، . وبما ان الهدف الاول من اهداف هذا البحث هو بناء برنامج تعليمي – تعليمي على وفق نظرية المخطط العقلي ومن اجل تحقيقه اطلع الباحثان على عدد من الادبيات التربوية والدراسات السابقة التي تضمنت بناء البرامج التعليمية وتوصلت الى تصور للبرنامج التعليمي – التعليمي ، وقد تضمن هذا التصور تحديد خطوات بناء البرنامج وتنفيذه وتقويمه ، وبذلك مرت عملية بناء البرنامج التعليمي – التعليمي على وفق نظرية الحوار بالخطوات الاتية :

مراحل بناء البرنامج التعليمي :

تسير عملية بناء البرنامج التعليمي – التعليمي على وفق نظرية الحوار في المراحل الاتية :

- المرحلة الأولى: (التحليل والتخطيط):

تتضمن هذه المرحلة مجموعة من الخطوات الرئيسة والفرعية وهي كما يأتي:

- 1- اطلع الباحثان على عدد من الدراسات السابقة التي تخص بناء البرامج التعليمية – التعليمية.
- 2- المخطط النظري للبرنامج التعليمي- التعليمي.
- 3- مقدمة البرنامج التعليمي- التعليمي.
- 4- محتويات كل فصل من محتويات البرنامج التعليمي- التعليمي.
- 5- الاهداف العامة للبرنامج التعليمي- التعليمي.
- 6- بناء محتوى البرنامج في ضوء مفردات (الهيئة القطاعية او العمداء).
- 7- صياغة الاهداف السلوكية للبرنامج التعليمي- التعليمي.



- 8- تحديد السلوك المدخلي كما يأتي:
- أ- تحديد خصائص الطلبة في كليات التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية - الصف الاول.
- ب- تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر الطلبة.
- ج- تحديد الحاجات والصعوبات من وجهة نظر التدريسيين.
- 9- اختيار المعينات التعليمية والتكنولوجية من (جهاز العرض الداتا شو، والسبورة الذكية، والبرامج التقديمية، والمخططات).
- 10- تحديد التدريبات والأنشطة التعليمية في ضوء نظرية الحوار.
- 11- تحديد نماذج واستراتيجيات التعلم والتعليم التابعة لنظرية الحوار.
- 12- تحديد اساليب التقويم كما يأتي :
- أ- ذاتي ب- مستمر ج- ختامي
- 13- دليل التدريسي ويتألف من : الاهداف (العامة والسلوكية) والخطط التدريسية والأنشطة والاختبارات.
- 14- هدف البرنامج التعليمي- التعليمي .
- المرحلة الثانية: (التقويم):**

ومنها يتم اصدار حكم على مدى فاعلية البرنامج التعليمي- التعليمي في تحقيق هدف البحث، وهي تحصيل مادة التربية البيئية لطلبة الصف الاول كلية التربية- جامعة واسط ، ويتم ذلك في ضوء نتائج الاختبار التحصيلي.

مرحلة تنفيذ البرنامج التعليمي- التعليمي : يطلق على هذه المرحلة مرحلة التنفيذ أو (التطبيق) اي يوضع البرنامج التعليمي- التعليمي المبني موضع التطبيق الفعلي وضمان سير التطبيق والنشاطات بكل دقة واتقان ، كما تبين هذه المرحلة مدى ملائمة البرنامج التعليمي- التعليمي مع مكوناته والبيئة المطبق فيها (قطامي وآخرون، 2000 : 144-146) .

و اعتمد الباحثان المنهج التجريبي في تنفيذ البرنامج التعليمي- التعليمي لبيان فاعليته في تحصيل مادة التربية البيئية لدى طلبة الصف الاول قسم العلوم التربوية والنفسية ، ويتم ذلك من خلال الخطوات الآتية:-

1- التصميم التجريبي :

اعتمد الباحثان التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي) ، اذ ان هذا التصميم كما يرى (عبد الرحمن وزنكنة ، 2007) انه يوفر الدقة في النتائج ، ويتلائم واختيار عينة البحث (عبد الرحمن وزنكنة ، 2007 : 498) ، والشكل (1) يوضح ذلك :

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	البرنامج التعليمي- التعليمي	الاختبار التحصيلي	التحصيل
الضابطة	-		

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

2-منهج البحث :

اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي في مرحلة بناء البرنامج التعليمي - التعليمي ؛ اذ يعد هذا المنهج من مناهج البحث الهامة في العلوم التربوية والنفسية ، ومن أكثر المناهج استعمالاً نظراً لمناسبته للقضايا والمشكلات المتعلقة بهذا الجانب (المينزل والعوم ، 2010 : 269) ، أما في مرحلة تطبيق البرنامج التعليمي- التعليمي فقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي لمعرفة مدى فاعليته في تحصيل مادة التربية البيئية لدى طلبة كلية التربية / قسم العلوم التربوية والنفسية / جامعة واسط ، ويضم هذان المنهجان الإجراءات الآتية :

أ - مجتمع البحث :



تحدد مجتمع البحث الحالي بجميع طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية في جميع الجامعات العراقية الحكومية (الصباحية) للعام الدراسي (2020-2021) ، عدا اقليم كردستان لاختلاف اللغة.

ب - عينة البحث :

اختار الباحثان قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية / جامعة واسط ، متمثلاً في طلبة الصف الاول ليكون ميداناً لإجراء تجربة الدراسة الحالية ، والجدول (2) يوضح حجم العينة وتوزيعها.

جدول (2) توزيع عينة البحث

المجموعة	الشعبة	عدد الطلبة الكلي	عدد الطلبة المستبعدة	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	34	1	33
الضابطة	أ	34	2	32

ج - تكافؤ مجموعتا البحث

إن التوزيع العشوائي من شأنه أن يحقق التكافؤ بين المجموعات ، إلا أن الباحثين تأكدوا من تحقيق التكافؤ بين طلبة مجموعتي البحث قبل بدأ التجربة ، ولا سيما في المتغيرات التي تؤثر في المتغيرات التابعة معتمدة في ذلك على آراء المحكمين وهي :-

1. الذكاء .
2. التحصيل السابق (معدل السنة السابقة).
3. الجنس.
4. العمر الزمني محسوباً بالشهور .

د - ضبط المتغيرات الدخيلة (العوامل المؤثرة في السلامة الداخلية للتصميم التجريبي):

يعد ضبط المتغيرات الدخيلة احد الاجراءات الهامة في البحث التجريبي، لتوفير درجة مقبولة من الصدق في نتائج البحث من طريق عزو التأثير في المتغير التابع الى المتغير المستقل وليس إلى عوامل دخيلة (عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 478) ، وحرصاً من الباحثين على السلامة الداخلية للبحث تم ضبط المتغيرات الآتية :

1. ظروف التجربة والعوامل المصاحبة:
2. الفروق في اختيار العينة:
- 3-الاندثار التجريبي:
- 4- الانحدار الإحصائي:
- 5- اداة القياس

(كاظم الجابري , صبري , 2013 ، 88)

3- اداة البحث

الاختبار التحصيلي : يعرف الاختبار التحصيلي بأنه أداة قياس تعد على وفق طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في المادة الدراسية التي تم تعلمها مسبقاً خلال الاجابة عن عينة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية (عودة ، 1998: 52)، ولغرض إعداد الاختبار التحصيلي قام الباحثان بالإجراءات الآتية :

1. تحديد الهدف الرئيس من الاختبار :

تحدد هدف الاختبار بمعرفة ما حصل عليه طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية -كلية التربية / جامعة واسط من معلومات نظرية وتطبيقية في مادة التربية البيئية.

2. تحديد فقرات الاختبار :

قام الباحثان بتحديد فقرات الاختبار من الأغراض السلوكية المحددة لمحتوى البرنامج التعليمي - التعليمي وكانت (40) فقرة من مجموع الأغراض المعرفية البالغة (220) غرضاً سلوكياً من المستويات الست



(التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم)، معتمدة في ذلك على آراء الخبراء بعد اطلاعهم عليها.

3. إعداد جدول المواصفات :

من المعلوم ان اي فقرة من الفقرات الاختبارية يجب ان تقيس هدفاً معيناً إلا أنه من الممكن ان الهدف الواحد يقاس بفقرات اختبارية متعددة ؛ إذ يعتمد ذلك على مستوى كل هدف ، اي ان التدريسي عندما يعزم على بناء اختبار تحصيلي سيجد فقرات اختبارية عديدة ومن غير المعقول إدراجها جميعها في الاختبار؛ لأن ذلك يتطلب وقت طويل لتطبيقه ، يكون العلاج لهذه الحالة في اختيار عينة من مجموع الفقرات تمثل المجتمع الكلي للفقرات ، الذي يكفل لنا اختيار تلك العينة الممثلة من الأسئلة هو جدول المواصفات؛ إذ إنه يضمن لنا توزيع الفقرات الاختبارية على وفق الأهمية النسبية لكل فقرة ، زيادة على أنها من ضروريات صدق المحتوى (العزاوي، 2008: 64).

4. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي :

تم إعداد (40) فقرة اختبارية منها (30) فقرة موضوعية ، وكانت اختيار من متعدد بأربعة بدائل لقياس مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق) ، وقد أشار (عطية ، 2008) ان هذا النوع من الفقرات يتصف بالثبات العالي ، والشمولية للمحتوى التعليمي ، بالإضافة إلى سهولة التصحيح وموضوعيته (عطية ، 2008 : 213) ، و (10) فقرات مقالية لقياس مستويات (التحليل ، التركيب ، التقويم) ، لأن الاختبار المقالي يتيح الفرصة للطالب على التفكير والتعبير (سلامة وآخرون ، 2009 : 368).

5. صدق الاختبار :

تم استخراج الصدق الظاهري فضلاً عن صدق المحتوى للاختبار التحصيلي .

6- تعليمات الاختبار وتصحيح فقراته :-

أ . **تعليمات الاختبار :** عمل الباحثان على وضع تعليمات واضحة ومفهومة قبل الاختبار توضح كيفية الإجابة على فقراته.

ب : **تصحيح الاختبار :** خصصت (درجة واحدة) لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية البالغة (30) فقرة التي تكون اجابتها صحيحة و (صفر) للفقرة التي تكون إجابتها خاطئة أو متروكة وبذلك أصبحت الدرجة المخصصة لفقرات الاختبار التحصيلي الموضوعية (30) درجة ، في حين خصصت (3) درجات لكل إجابة صحيحة من أسئلة (فقرات) الاختبار التحصيلي المقالية البالغة (10) فقرات ، وتهمل الفقرة المتروكة.

7-التطبيق الاستطلاعي الأول للاختبار التحصيلي :-

لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي ومدى وضوح فقراته وتعليمات الإجابة عنه طبق الباحثان الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع البحث.

8- التطبيق الاستطلاعي الثاني:-

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالب وطالبة وكانت العينة موزعة بين كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد وكلية التربية / الجامعة المستنصرية ، ولغرض معرفة مستوى الصعوبة والتمييز لكل فقرة وفعالية البدائل الخاطئة ، تم ترتيب درجات الطلاب تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة ، واختيار نسبة (27%) لكل من المجموعتين العليا والدنيا وقد ضمت المجموعتان العليا والدنيا على (54) طالب وطالبة موزعين بالتساوي بحيث ان نصيب كل مجموعة (27) طالب وطالبة .

ثم اجريت عملية حساب معامل الصعوبة وقوة تمييز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة

ثبات الاختبار :

وتم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ للفقرات الموضوعية ، واكتفت بثبات التصحيح فيما يخص الفقرات المقالية.

9- الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:-



بعد الانتهاء من إيجاد صدق الاختبار، وثباته، والتحليل الإحصائي لفقراته أصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة، إذ تكون الاختبار من (40) فقرة (30) فقرة موضوعية من نوع اختيار من متعدد وكل فقرة تحتوي على أربعة بدائل واحد صحيح والثلاثة البقية خاطئة، و (10) فقرات مقالية.

الوسائل الإحصائية :

تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة للدراسة الحالية التي حُسبت بواسطة برنامج الحقيبة الإحصائية (SPSS) وهي (معامل التمييز، معامل الصعوبة، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض نتائج البحث :

1 - عرض النتيجة المتعلقة بالفرضية الصفرية:

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية التي تنص على (ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست مادة التربية البيئية على وفق البرنامج التعليمي - التعليمي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من (لجنة العمداء) في الاختبار التحصيلي البعدي) قام الباحثان بتطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات طلبة كل من المجموعة التجريبية والضابطة لمعرفة فاعلية البرنامج التعليمي- التعليمي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث من طريق المقارنة بين المجموعتين، وقد تم معالجة البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المجموعتين، فظهرت النتائج كما مبينة في الجدول (2).

الجدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للاختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	الاختبار التائي	اختبار ليفين	الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05)
التجريبية	33	37.88	5.68	63	قيمة t	قيمة F	مستوى الدلالة
الضابطة	32	30.38	6.08		المحسوبة	الدلالة	إحصائياً
					الجدولية		
					2	0.000	0.578
					5.143	0.312	

و يتبين من الجدول (2) ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (5.143) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2.0) عند درجة حرية (63) ومستوى دلالة (0.05) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: تفسير النتائج :

أظهرت نتائج البحث تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة التربية البيئية بإستعمال البرنامج التعليمي - التعليمي القائم على وفق نظرية المخطط العقلي على طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق المفردات المقررة من لجنة العمداء في الاختبار التحصيلي البعدي إذ رفضت الفرضية الصفرية الأولى، ويفسر الباحثان هذا التفوق إلى عدة أسباب وعوامل كما أثبتتها نتائج هذا البحث، وكما يأتي :



1. تم بناء البرنامج التعليمي - التعليمي على وفق نظرية المخطط العقلي وتقديمه على شكل فصول تعليمية تم فيها تقديم المعلومات والمعارف بطريقة مترابطة لتكوين علاقات ترابطية بين المواضيع وبين أجزاء الموضوع الواحد ، وغيره من الموضوعات الأخرى ، وهذا كله سهل على طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية استقبال المادة العلمية وسهولة استرجاعهم للمعلومات بسهولة ويسر.

2. تم ترتيب فصول البرنامج التعليمي- التعليمي المبني على وفق نظرية المخطط العقلي بشكل منظم و واضح اذ يحتوي كل فصل منه على عنوان واهداف وعرض الموضوعات لكل فصل ، وشرح كل موضوع بعرض أهدافه السلوكية ومقدمة منظمة وعرض المادة العلمية بنحو يجذب الطلبة ويثير تفكيرهم كالمخططات والاشكال والصور ووضوح اللون والخط فضلاً عن الأنشطة والتدريبات المناسبة لكل موضوع من موضوعات المحتوى والتقويم الذاتي والمستمر والنهائي مما يجعل التدريس أكثر فعالية وهذا يؤكد بان المحتوى التعليمي التعليمي معد بطريقة تمكن الطلبة من التعلم بصورة ذاتية او جماعية، فتعد تلك الخطوة من أول الخطوات للوصول إلى رفع مستوى تحصيلهم الدراسي .

ثالثاً : الاستنتاجات :

1. - تنظيم وتصميم وبناء المادة التعليمية التعليمية على شكل فصول وأساس منطقي وسيكولوجي فضلاً عن اجراءات تدريس كل موضوع وتوجيهات كل فصل اسهم في تسهيل التعلم لديهم .
2. أسهم تطبيق البرنامج الالكتروني في تشجيع الطلبة على حرية الرأي والمناقشات، وطرح التساؤلات، والمشاركة الإيجابية، والتفاعل وتعزيز روح المنافسة الايجابية بينهم.

رابعاً: التوصيات:

1. اعتماد البرنامج التعليمي - التعليمي على وفق نظرية المخطط العقلي في تدريس مادة التربية البيئية لدى طلبة الصف الاول في قسم العلوم التربوية والنفسية

خامساً: المقترحات:

- 1- اجراء دراسة في فاعلية برنامج تعليمي على وفق نظرية المخطط العقلي في متغيرات اخرى كالداغية او التفكير بانواعه .

المصادر العربية

• القرآن الكريم

- سليم ، صابر (2000): العلم والثقافة العلمية في خدمة المجتمع ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي .
- مزيود، أحمد، (2009): أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بوزريعة، الجزائر.
- المينزل ، عبد الله فلاح ، وعدنان يوسف العتوم ، (2010) : مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، ط1 ، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- زاير ، سعد علي ، (2011): رؤية تربوية مستقبلية في التعليم العراقي، بغداد - العراق.
- زاير، سعد علي وآخرون (2014): الموسوعة الشاملة ، استراتيجيات وطرائق ونماذج واساليب وبرامج ، ط1، دار المرتضى ، العراق - بغداد.
- زاير، سعد علي وآخرون ، (2014) : الموسوعة التعليمية المعاصرة ، ط1، الجزء الأول ، مكتبة نور الحسن، بغداد.



- زاير ، سعد علي ، وسماء تركي داخل (2013): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية_ ط1 ، دار المرتضى -بغداد0
- دروزة، افنان نظير ، (2003): أساسيات في علم النفس التربوي، استراتيجيات الادراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم، دار الشروق، عمان الاردن .
- زيتون ، حسن حسين (2001): تصميم التدريسي رؤية منظومية ، عالم الكتاب ، القاهرة .
- زيتون، حسن ، وكمال زيتون (1995): تصنيف الاهداف المدرسية محاولة عربية ، دار المعارف ، القاهرة -مصر .
- عبد الجواد، أحمد عبد الوهاب (1996) : التربية البينية، دار الغربية، ط1، القاهرة .
- عبد الرحمن ، أنور حسين ، وعدنان زنكنة ، 2007 : الأنماط المنهجية وتطبيقاته في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، ط1 ، دار الوفاق ، بغداد.
- عبد الستار ، مهند محمد ،(2011): دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، دار غيداء للنشر والتوزيع عمان _ الاردن.
- عبد الباري ، ماهر شعبان ،(2010): " فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الاعدادية " ، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرائق التدريس ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، العدد 145 .
- العتوم ، عدنان يوسف ،(2015): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق طه دار المسيرة عمان الاردن .
- العتوم ، عدنان يوسف ، وآخرون ،(2011): علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ط3 دار المسيرة عمان الاردن.
- عطية ، محسن علي (2008) : الاستراتيجيات الحديثة في التدريب الفعال_دار الصفاء، الأردن.
- علام ، صلاح الدين محمود ، (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- عودة، احمد سليمان ،(1998): القياس النفسي و التربوي ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، القاهرة.
- العزاوي، رحيم يونس كرو، (2008): القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط1، دار دجلة ، عمان ، الاردن.
- سلامة ، عادل ابو العز وآخرون ، (2009) : طرائق التدريس العامة (معالجة تطبيقية معاصرة) ، ط1 ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن
- شحاتة حسن ، زينب النجار (2003): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة -مصر .
- قطامي ، نايفة وآخرون ، (2000) : تصميم التدريس ، ط1 ، دار الفكر ، عمان.
- قطامي، يوسف، (2013): المرجع في تعليم التفكير، دار المسيرة، عمان _ الاردن.
- محمد ، شذى عبد الباقي ومصطفى محمد عيسى،(2011): اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي ، دار المسيرة عمان الاردن .
- التميمي، محمود كاظم ، (2014): علم النفس المعرفي، دار صفاء، عمان الاردن .
- الحيلة ، محمد محمود (٢٠٠٧) : مهارات التدريس الصفّي، ط٢ ، دار المسيرة -عمان الأردن.
- الجابري ، كاظم الجابري ، صبري ، داود عبد السلام (2013) : مناهج البحث العلمي ،دار الكتب والوثائق بغداد .



- زقزوق ، رانيا احمد رجب (٢٠١٥) : اثر التدريب على المخططات الادراكية في تنمية الانتباه والادراك وتحسين القدرة الاستيعابية للطلاب ذوي صعوبات التعلم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة بور سعيد.
 - الزيني، محمد السيد متولي (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية الفهم القرائي للقران الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية جامعة المنصورة.
 - سليمان، فوقيه رجب عبد العزيز (٢٠١٤) : فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية المخططات العقلية في تنمية الخيال العلمي والحل الابداعي للمشكلات والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.
 - الصالح ، مصلح (2004) : عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية ، ط1 ، مؤسسة الوراق ، عمان –الأردن.
- ثانيا : المصادر الاجنبية

- Vocca , R. T.(2013): Content area reading : literacy and learning across the curriculym . Editions , New York . Longman .
- Yu- Hui , L , & Yue ,(2010): N. " Application Of Schema Theery In Teaching College English Reading " Canadian Social Seiene.
- Sabri, Dowood , A and Abdullah, N.A. 2021 The Effect of an educational- the theory of triple intelligence on the achievement of the subject of physiological psychology. Psychology and Education Journal. 58(1) 2021 PP: 1901-1908
- Sabri, Dowood , A and Radhi, R.I.2021 The effect of the SAMR Model on Acquiring Teaching Skills for Students of colleges of Education in the Subject of teaching Applications. International Journal of Early Childhood Special Education Uo.13. No (20) 2021, PP: 1289-1296